يوم الإحصاء الأفريقي ٢٠٢٥

الاستفادة من الابتكارات في مجال البيانات والإحصاءات
لتعزيز مجتمع عادل ومسالم وشامل للجميع ومزدهر للأفريقيين

معلومات أساسية

يوم الإحصاء الأفريقي حدثٌ سنويٌّ يُحتفل به في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر لتوعية الرأي العام بالدور الحيوي للإحصاءات في تشكيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء القارة. وفي عام ٢٠٢٥، سينظم تحت شعار 'الاستفادة من الابتكارات في مجال البيانات والإحصاءات لتعزيز مجتمع عادل ومسالم وشامل للجميع ومزدهر للأفريقيين'، وهو الشعار الذي يستند إلى موضوع الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٢٥، ألا وهو: 'العدالة للأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي من خلال التعويضات'. وستركز الاحتفالات هذا العام، في يوم الإحصاء الأفريقي، على الأهمية المتزايدة لتسخير القوة المفضية إلى التحول الكامنة في الابتكارات في مجال البيانات والإحصاءات لمواجهة تحديات التنمية في أفريقيا. وبالنظر إلى هذه الأهمية، فإنه لا بد من تحويل النظم الإحصائية، بما في ذلك من خلال اعتماد أحدث التكنولوجيات، حتى تكون البيانات في الوقت المناسب وذات صلة وشاملة للجميع، وبالتالي يمكن استخدامها لدعم السياسات القائمة على الأدلة التي تعزز السلام والعدالة والازدهار.

أهمية الإحصاءات

لا تزال أفريقيا تواجه تحديات كبيرة في جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة الشاملة للجميع. وقد تعرض أكثر من واحد من كل خمسة أشخاص في أفريقيا للجوع في عام ٢٠٢٤، ومتوسط مستويات الجوع

آخذ في الارتفاع في القارة.[١] وكما هو موضح في مؤشر السلام العالمي لعام ٢٠٢٥، فقد انخفض متوسط درجة السلم بنسبة ٠,١٧ في المائة خلال العام الماضي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث توجد ٣ من أقل ١٠ دول سِلما في العالم. وقد تحسنت حالة السلم العام في نصف بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بينما تدهورت في النصف الآخر. وتواجه أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى العديد من الأزمات الأمنية، لا سيما زيادة الاضطرابات السياسية والإرهاب في منطقة الساحل الأوسط. فستٌة من البلدان العشرة التي حصلت على أعلى الدرجات في ما يتعلق بالآثار السلبية للإرهاب تقع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.[٢] ويعد السلام وإمكانية اللجوء إلى العدالة حجر الزاوية في حقوق الإنسان، وهما مترابطان بجميع جوانب الرخاء. ولذلك، فإن ضمان السلام وإمكانية اللجوء إلى العدالة أمرٌ بالغ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا.

ورغم أن توافر البيانات المتعلقة بالهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة (التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد من أجل التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات) قد تحسن بشكل كبير منذ اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، إلا أن الدول بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد لأن الإبلاغ عن التقدم المحرز في المؤشرات ذات الصلة لا يزال يمثل تحديا: حيث لا يتم إنتاج بيانات كافية (نُقطتا بيانات على الأقل) لقياس التقدم المحرز لعدد لا يُذكر فقط من البلدان. ولا بد من بذل جهود كبيرة لتعزيز القدرة الإحصائية الوطنية بما يكفي لتوفير الإحصاءات والبيانات الأخرى اللازمة لرصد السلام والعدالة والشمول على الصعيد الوطني، بما في ذلك في ما يتعلق بمؤشرات الهدف ١٦. ويجب أن تأتي هذه الجهود من النظم

---

[١] منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، "حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، ٢٠٢٤: التمويل من أجل القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بجميع أشكاله" (روما، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠٢٤). (روما ، نيويورك ، جنيف ، ٢٠٢٥).

[٢] lnstitute for Economics and Peace, *Global Peace Index 2025: Identifying and Measuring the Factors that Drive Peace* (Sydney, Australia, 2025).

الإحصائية الوطنية، التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن إنتاج هذه البيانات وتجميعها والإبلاغ عنها.[٣] وعليه فإن هناك حاجة إلى أنظمة بيانات قوية تسترشد بها السياسات وتتتبّع التقدم المحرز. وإلى جانب الطموح، أصبحت ضرورة زيادة الاستثمار في الابتكارات لإنتاج البيانات والإحصاءات أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، بالنظر إلى الطلب المتزايد على إحصاءات موثوقة في جميع المواضيع، بما في ذلك الحوكمة والعدالة والشمول والاقتصاد الاجتماعي، وكلها مدرجة في موضوع يوم الإحصاء الأفريقي ٢٠٢٥.

الاستثمار في ابتكارات البيانات من أجل نظم إحصائية وطنية حديثة

في جميع أنحاء القارة، اعتمدت بعض الدول بالفعل النهج الرقمية والتكنولوجية لتسخير الحوكمة التحويلية وتقديم الخدمات من أجل حياة أفضل. ويتم استخدام التقنيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات على الأجهزة المحمولة، بشكل متزايد لسد الفجوات في التعليم والرعاية الصحية والمشاركة المدنية. وتشمل الأمثلة على ذلك منصات مصرفية قابلة للتشغيل البيني ومنصات على الأجهزة المحمولة لتعزيز الشمول المالي؛ ورقمنة منصات الخدمة العامة في سبيل تحسين توفير الخدمات الاجتماعية وسهولة الوصول إليها؛ واستخدام أنظمة تحديد الهوية البيومترية لتبسيط خدمات الهجرة والخدمات المصرفية والمعاشات التقاعدية. وهذه الابتكارات ليست مجرد تكنولوجيات: إنها أدوات اجتماعية تُمكّن المواطنين، وتُحدُّ من عدم المساواة، وتعزز السلام والازدهار. وفي المستقبل، يجب استخدام المنصات المدعومة بالذكاء الاصطناعي والموضوعة في سياقها لتلبية احتياجات الشعوب الأفريقية كعوامل تمكينٍ للابتكار ويجب أن تكون البيانات متاحة مجانا، كمنفعة عامة.

[٣] United Nations Development Programme, United Nations Office on Drugs and Crime, and Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, *Global Progress Report on Sustainable Development Goal 16 Indicators – at the Crossroads: Breakdown or Breakthrough for Peace, Justice and Strong Institutions* (New York, Vienna, Geneva, 2024).

فعلى سبيل المثال، قامت الدوائر الإحصائية في غانا بتحديث عملية جمع البيانات المتعلقة بإحصاءات الإدارة باستخدام المقابلات الهاتفية بمساعدة الحاسوب، وتقوم وزارة العدل والشؤون الدستورية في أوغندا بتحسين نظم بياناتها الإدارية عن طريق زيادة مواءمة إحصاءات الإدارة التي تنتجها وقابليتها للتشغيل البيني. وبالإضافة إلى ذلك، اشترك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في وضع مبادرة الدراسة الاستقصائية للأهداف ١٦ للتنمية المستدامة، وهي أداة عالية الجودة ومختبرة جيدا يمكن للدول استخدامها لقياس التقدم المحرز في تحقيق العديد من مؤشرات الهدف ١٦.[٤] وعلاوة على ذلك، يؤدي 'فريق برايا المعني بإحصاءات الحوكمة' دورا حيويا في التوسع في المعايير الحالية وتطوير منهجيات متفق عليها دوليا لإنتاج إحصاءات حوكمة موثوقة وقابلة للمقارنة قد تسترشد بها سياسة التنمية بعد نهاية خطة عام ٢٠٣٠. ويركز 'فريق برايا' على التحديات التي تواجه التنمية في ما يتعلق بالحكم: عدم التمييز والمساواة ، والمشاركة في الشؤون السياسية والعامة، وإمكانية الوصول إلى العدالة وجودتها، وغياب الفساد، والانفتاح، والاستجابة، والثقة، والسلامة والأمن.

ويعد الابتكار والتحديث من خلال هيكل للعمل الإحصائي قائم على معايير، بما في ذلك الأطر القانونية والنظم الإحصائية الوطنية التي تعمل بشكل جيد والتي تعزز الابتكار بدلا من إعاقته، أمرا أساسيا، لأن الحلول التقنية في حد ذاتها لا تؤدي في كثير من الأحيان إلى تغيير دائم. ولتحقيق أقصى استفادة من الاستثمارات، من الأهمية بمكان دعم الجهود الفنية التي تتماشى مع الأهداف الأوسع نطاقا، مثل تحسين الاستقرار أو الشمول أو التنمية على المدى الطويل. وتشمل هذه الجهود استخدام التكنولوجيات الرقمية أو الابتكارات الأخرى لمخرجات أو خدمة معينة، من أجل إثبات الفائدة العامة للإحصاءات الرسمية للمستخدمين. وتعد المنهجيات

[٤] UNDP, UNODC and OHCHR, *SDG16 Survey Initiative: Questionnaire* and *Survey Initiative: Implementation Manual* (New York, Vienna, Geneva, 2022).

والنظم للدفع بالابتكار والكفاءة في الإحصاءات الرسمية باستخدام التكنولوجيات الجغرافية المكانية والبيانات الضخمة والبيانات التي ينتجها المواطنون مجالاتٍ تحتاج إلى دعم البحث والتطوير.

والدول الأفريقية مدعوة بإلحاح إلى الاستثمار بكثافة في الابتكار للاستفادة الكاملة من فوائد الفرص الناشئة التي ثُبت أنها تزيد من كفاءة وفعالية العمليات في سلسلة قيمة البيانات، مع تطور نظم البيانات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الابتكارات في مجال البيانات التي يقودها الشباب، والمنتجات والمنصات الإحصائية الجديدة التي تلبي احتياجات مستخدمي البيانات، والمشاركة الأوسع والأعمق مع المستخدمين، كلها أمور حاسمة لتعزيز إبراز البيانات من أجل التنمية المستدامة.

انضموا إلى المحادثة

تابعوا الاحتفالات وشاركوا فيها باستخدام الوسوم التالية:
#AfricanStatisticsDay2025 | #DataForAfrica | #StatsInnovation